31.80

Ч. Айтматова атындагы тил жана адабият институту
Кол жазмалар фондусу
Инв. № 217
Жогорку Республикасынын Улуттук илимдер академиясы
Гуманитардык жана экономикалык илимдер бөлүмү

الفصل الثاني في تعليم العلم وا[illegible] الفصل [illegible]
والمواظبة والهمة الفصل [illegible]
وترتيبه الفصل الثامن في التوكل الفصل التاسع في وقت التحصيل
الفصل التاسع في الشفقة والنصيحة الفصل العاشر في الاستفادة
والاقتباس الادب الفصل الحادي عشر في الورع في حالة التحصيل
والتعلم الفصل الثاني عشر فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان
الفصل الثالث عشر فيما يجلب الرزق وفيما يمنعه الفصل الرابع عشر
فيما يزيد في العمر وما ينقص وما التوفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب
الفصل الاول في ماهية العلم والفقه وفضله قال رسول الله عليه
السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم بانه ما يفترض على كل
مسلم ومسلمة طلب كل علم واما يفترض عليهم طلب علم الحال كما يليق افضل
العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال فيفترض على المسلم طلب ما يقع له
في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له
في صلوته بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به
الواجب لان ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوصل
به الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له مال
والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان تاجرا قيل لمحمد بن الحسن الشيباني رح

علم ما يقع له

الا تصنف كتابا فى ازهد قال صنفت كتاب البيوع يعنى ازاهد يتحرز عن الشبهات
والمكروهات فى التجارات وكذا الكلام فى سائر المعاملات والحرف وكل
منها يفترض
من يشتغل بشئ منها عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب
من التوكل والشكر والصبر والقناعة والحلم والحياء والتواضع والوقار
وغير ذلك مما يقتضى الاستقامة فى الدين فانه واقع فى جميع الاحوال وشرف العلم
لا يخفى على احد اذ هو المختص بالانسان لان جميع الحيوانات كالشجاعة والقوة والجراءة والشقاوة وغيرها
والجراءة
فيها الا السكينة وسائر الحيوانات كالشجاعة والقوة والجراءة والشقاوة وغيرها
سوى العلم وقد اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامر بالسجود
بالسجود له لاشرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى التى يستحق به الكرامة
عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله شعر تعلم فان العلم
زين لاهله وفضل وعنوان لاهل الى احمد وكن مستفيدا كل يوم زيادة
من العلم فالسبق فى كل الفوائد تفقه فان الفقه افضل قائد الى البر
والتقوى واعدل قاصد هو العلم الهادى الى السنن الهدى بهو
الحصن ينجى من جميع الشدائد فان فقيها واحدا متورعا اشد
على الشيطان من الف عابد وكذلك شر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن
والجراءة والتكبر والتواضع والعفة والفساد والاسراف والتقتير
وغيرها فان الكبر والبخل والجبن حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بتعلم علم

مايضاد ها فيفترض على كل انسان علمها وقد صنف السيد الشيخ الامام الاجل
الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمه الله كتابا في الاخلاق ونعم
ما صنف ونعم ما حفظ فيجب على كل مسلم ومسلمة حفظه واما حفظ ما يقع
في الاعصار والاعصار فرض على سبيل الكفاية اذا قام البعض سقط عن الباقين
فان لم يكن في البلد من يقوم به اشتركوا جميعا في الاثم وحسب
على الامام ان يامرهم به لذلك ويجبر اهل البلد على ذلك فقيل ان علم ما يقع
على نفس في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لابد لكل احد من ذلك وعلم ما يقع
في الاعصار والاعصار بمنزلة الآلة والاحتياج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض
فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن
ضيق فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء
والتضرع وقراءة القرآن والصدقات ويسأل الله تعالى العفو والعافية
في الدنيا والآخرة ليصونه الله تعالى عن البلاء والآفات فان من رزق
الدعاء لم يحرم الاجابة فان كان البلاء قد قدر نزوله لا محالة ولكن يسير الله تعالى
عليه ويرزقه صبرا بركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف
به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك انما تعلم علم الطب فيجوز لانه سبب
من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب وقد ورد عن النبي عليه السلام
وقد حكي عن الشافعي رحمه انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم

الطيب للابدان وما دواء ذلك بلغة مجلس واما تفسير العلم فهو صفة تحصل
بها المذكور لمن قامت به كما يقول العلم الفقه معرفة دقايق العلم
قال ابو حنيفة رح الفقه معرفة النفس وما لها وما عليها وقال ما العلم الا للعمل
به والعمل به ترك العاجل للآجل فينبغي للانسان ان في اوامر اوامره يستجلب
ما ينفعها ويجتنب عما يضرها كيلا يكون عقله وعلمه حجة عليه فيزداد عليه
نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب صفات العلم وفضايله
آيات واخبار صحيحة مشهورة لم يشتغل بذكرها كيلا يطول الكتاب
فصل الثاني في النية ثم لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية
هي الاصل في جميع الاحوال والاعمال والافعال لقوله عليه السلام
انما الاعمال بالنيات هذا حديث صحيح عن رسول الله عليه وسلم وكم من
عمل يتصور بصورة عمل الدنيا ثم يصير بحسن النية من اعمال الآخرة
وكم من عمل يتصور بصورة عمل الآخرة يصير من اعمال الدنيا بسوء النية
فينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله والدار الآخرة وازالة
الجهل عن نفسه وعن سايرالجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام
فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد بعض
الشيوخ الامام الاجل الاستاذ برهان الملة والدين صاحب الهداية لبعضهم
شعر فساد كبير عالم متهتك ٭ واكبر منه جاهل متنسك ٭ هما